[190] [الصدقات] (1) [1127] وروى هارون بن موسى، أن عبد الملك بن مروان (2) ولي علي

---

(1) ما هي الصدقات: وهى مجموعة أراضي وعيون وبساتين من: ألف - أوقاف فاطمة: البساتين السبع التي أوصى لحوائط مخيرق اليهودي بها إلى النبي صلى ا عليه وآله، ومات مسلما، وهي: الدلال، وبرقة، والصافية، والمثيب، ومشربة ام إبراهيم، والاعراف، وحسني. فأوقفها النبي صلى ا عليه وآله سنة سبع من الهجرة على خصوص فاطمة عليها السلام، وكان يأخذ منها في حياته لاضيافه وحوائجه، وعند وفاتها أوصت بهذه البساتين وكل ما كان لها من المال إلى علي عليه السلام، ومن بعده الحسن، ومن بعده إلى الحسين، ثم إلى الاكبر من ولد رسول ا صلى ا عليه وآله. وأشهدت على الوصية المقداد بن الاسود، والزبير بن العوام (الكامل للمبرد 3 / 115، تاريخ المدينة 2 / 263). ب - أوقاف علي عليه السلام: ومن الصدقات ما كان له في خيبر، ووادي القرى وسويقة الغفران، وبئر قيس، والشجرة، وعيون استخرجها في ينبع منها: يحير، وعين نولا، وعين أبي نيزر، وعين أبي ميرز وهي التي أراد معاوية أن يشتريها من الحسين عليه السلام عندما أصاب الحسين دين عظيم. فقال عليه السلام: إن أبي أوقفها ابتغاء وجه ا فلا اغيره (معجم البلدان 5 / 180، تاريخ المدينة 2 / 249، الكامل للمبرد 3 / 114) وقد مر ذكرها في وصيته عليه السلام في الجزء العاشر من هذا الكتاب ص 453، فراجع. عوائد الصدقات: وقد بلغت غلة الصدقات أربعين ألف دينار (السيرة الحلبية 2 / 219). تولية الصدقات: أوصى علي عليه السلام في أوقافه على الصدقات ابنه الحسن، ومن بعده الحسين عليه السلام، ومن بعده ممن يراه الحسين عليه السلام صالحا للقيام عليها. قال في العمدة ص 85: وكان أمير المؤمنين عليه السلام قد شرط على أن يتولى صدقاته ولده من فاطمة دون غيرهم من اولاده. بعض من تولاها: قام على هذه الاوقاف من بعد الحسين عليه السلام زين العابدين عليه السلام، فنازعه عمه عمرو بن علي بن أبي طالب عليه السلام إلى عبد الملك بن مروان (سفينة البحار 3 / 272، اللهوف ص 15، الارشاد 2 / 139) فقاله له: يا أمير المؤمنين أنا ابن المصدق وهذا ابن فاطمة، فأنا أحق بها منه، فتمثل عبد الملك بقول ابن أبي الحقيق (التى مر ذكرها). ثم قال لعلي بن الحسين: قد وليتكها، فقاما وخرجا. فتناوله عمرو وآذاه، فما رد عليه السجاد عليه السلام شئ (المناقب 4 / 173). قال ابن عساكر في تاريخه: 4 / 164: وممن تولى أمر الصدقات من بني الحسن: الحسن المثنى، فنازعه عمه عمرو الاطرف. وكان الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام وصي أبيه، وولي صدقة علي عليه السلام. فسأله الحجاج بن يوسف

الثقفي - وهو على المدينة - أن يدخل عمرو بن علي في الوصية، فأبى. ثم قدم الحسن على عبد الملك، فرحب به، وكان الحسن قد أسرع إليه الشيب، فسأله الوليد عما قدم له، فأخبره بما سأله الحجاج، فكتب إليه أن امسك عنه، ووصله. (2) وهو أحد خلفاء الامويين، ولد سنة 26، واستعمله معاوية على المدينة، وهو ابن 16 سنة،